

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال ثعلب في أماليه : ( ضربَ أخماساً لأسُداس ) يُضْرَبُ مثلاً في المكر .  
قال الشاعر : - من البسيط - .

( إذا أرادَ امرؤُ مكرًا جنى عِلاًّ ... وظلَّ يضربُ أخماساً لأسُداس ) .  
وأصله أن قوماً كانوا في إبل لأبيهم غراباً فكانوا يقولون للربيع من الإبل : الخمس  
وللخمس السُدس فقال أبوهم : إنما تقولون هذا لترجعوا إلى أهليكم فصرت مثلاً في كل  
مكر .

وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : سئل يونس يوماً عن  
المثل ( مجير أم عامر ) فقال : خرج فتيان من العرب للصيد فأثاروا ضبعاً فانفلتت من  
بين أيديهم ودخلت خباءً بعض فخرج إليهم فقال : واللَّه لا تَصَلون إليها فقد استجارت بي  
فخلَّوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد إلى خُبْزٍ ولَبَنٍ وَسَمْنٍ فثرده وقرَّ به إليها  
فأكلت حتى شبعت وتمدَّت في جانب الخباءِ وغَلَبَ الأعرابيُّ - النوم فلما استثقل وثبت عليه  
فقرضت حَلاقه وبقَرَّتْ بطنَه وأكلت حُشوته وخرجت تسعى وجاء أخٌ للأعرابي فلما نظر إليه  
أنشأ يقول : - من الطويل - .

( ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاق الذي لا قى مجيرُ أم عامر ) .  
( أعدُّ لها لما استجارت بيته ... قراها من البان اللقاح البهّازر ) .  
( فأشبعها حتى إذا ما تمطَّرت ... فَرَّتْه بأنيابٍ لها وأظافر )